باب الزراعة

مدارس الزراعة ومجامعها

في هذا الجزء من المقتطف مقالة موضوعها « الصين واليابان » لما اتينا فيها على المقابلة بين نفقات حكومة اليابان ونفقات الحكومة المصرية تولتنا الدهشة من قلة ما تنفقهُ الحكومة المصرية على المدارس الزراعية ولاسيما اذا قابلناهُ بما تنفقهُ على غيرها من المدارس العالية الثانوية التي لا نقاس فائدتها للبلاد بفائدة المدارس الزراعية فرأينا ان نعيد بعض ما نشرناهُ في هذا الموضوع منذ نحو اربعين سنة . قلنا في مقتطف اكتوبر سنة ١٨٨٨ ما نصهُ : —

قال وشنطون الشهير محرر امبركا « الزراعة انفع الحرف للصحة واكثرها ربحاً واشرفها مقاماً » وقد اتخذ اهل بلادهِ هذا القول سنّةً وجروا عليهِ فبلغوا ذروة المجد والغنى . والزراعة اوسع ابواب المعايش واكثرها دخلاً . وقد تُوصَف البلاد بانها تجارية او صناعية بحسب اتساع متاجرها وكثرة مصنوعاتها ولكن مهما اتسع فيها نطاق الصناعة والتجارة فلا بدَّ من ان تكون زراعية ايضاً ويكون ربحها من الزراعة اكثر من ربحها من التجارة والصناعة . خُذْ مثلاً لذلك بلاد الانكليز فان تجارتها منتشرة في كل الدنيا وسفنها تخوض كل البحار ومصنوعاتها من الدرجة الاولى بين مصنوعات البشر وهي احقُّ من كل مملكة بان تُوصَف بانها تجارية صناعية ولكن ربحها من الزراعة اكثر من ربحها من التجارة والصناعة معاً

ولما كانت بلاد مصر زراعية محضة وكانت ثروتها كلها من حاصلات ارضها وكان وزيرها الاكبر من اشهر رجال الزراعة ومن اشدهم اهتماماً بتقدُّمها ترجّى كثيرون ان تتحقق الآمال التي طالما خالجت صدور البعض ونادى بها المقتطف اكثر من مرة وهي انشاء نظارة او ديوان للزراعة ومدرسة زراعية لاصلاح شؤون الزراعة في هذه البلاد وتوفير ثروتها . وقد اقترح علينا احد الوجهاء ان نبحث في كتبنا عن احوال المدارس الزراعية في اوربا وعمَّا أُجري فيها لتنشيط الزراعة وتوسيع نطاقها وتعزيز دعائمها فجمعنا الحقائق

الآتية من مصادر شتّى رأينا ها في صفحات المقتطف لعلها تأتي بالفائدة المطلوبة . ولما كان الكلام في هذا الموضوع طويلاً جدًّا والمجيء على وصف احوال الزراعة في كل ممالك اوربا لا يُستوفى الاّ في مجلد كبير اقتصرنا على وصفها في روسيا وبروسيا واميركا وهي اشهر الممالك في تمزيز الزراعة

(١) ﴿روسيا﴾ اهتمت روسيا بالمدارس الزراعية من ايام الامبراطور بولس في اواخر القرن الماضي وانشأت اول مدرسة زراعية على ١٥ ميلاً من مدينة بطرس برج ثم انشأت مدرسة اخرى بجانب هذه المدينة سنة ١٨٠٤ للبلاد وكانت تعلّم فيها علم الزراعة وتطبيقهُ على حرث الارض وزرعها واستغلالها والصنائع المتعلقة بالزراعة كالحياكة والدباغة والخياطة. وانشأت مدرسة ثالثة بقرب موسكو سنة ١٨٣٢ جعلت مدة الدرس فيها خمس سنوات ومدرسة رابعة سنة ١٨٣٤ وخامسة سنة ١٨٤٠ وقسمتها الى قسمين قسم ابتدائي لتعليم الفلاحين مبادئ الزراعة العملية وقسم عالٍ لتعليم مُدراء الزراعات الكبيرة علم الزراعة بكل تفاصيله وتحقيقاته لكي يتأهلوا لادارة الاعمال الزراعية الكبيرة . واضافت الى كل مدرسة ارضاً واسعة لاجراء الامتحانات الزراعية. هذا عدا مدارس أُخرى انشئت بعد ذلك بعضها عامٌّ و بعضها خاص بفرع او اكثر من فروع الزراعة كزراعة البساتين او تربية المواشي

ومما فعلتهُ لتعزيز الزراعة وتقديمها انها انشأت حقولاً جعلتها امثلة للزراعة المتقنة بحسب الطرق العلمية الحديثة حتى يتعلّم الفلاحون من النظر اليها ما لم يتيسّر لهم تعلمهُ في المدارس و بلغت مساحة هذه الحقول سنة ١٨٤٩ ثمانية وعشرين الف فدان

وادخلت علم الزراعة الى المدارس الدينية فكان القسوس يتعلمونهُ مع علومهم الدينية حتى اذا خرجوا لخدمة الشعب وتعليمهم رسوم الديانة علّموهم ايضاً كيف يتفنون زراعتهم وطرق معيشتهم . وكانت تهب لكل قسيس قطعة ارض ليزرعها ويعلّم شعبهُ طرق الزراعة المتقنة باللسان والعمل

شرعت في نشر الجرائد الزراعية في بلاد لها منذ سنة ١٨٣٠ وكانت توزعها مجاناً على الفلاحين . وسنة ١٨٤١ انشأت نظارة الاملاك الاميرية التي فيها جريدة زراعية شهرية ثم طبعت كثيراً من الكتب الزراعية . وانشأت الجمعية الزراعية الملكية ثلاث جرائد زراعية اثنتين باللسان الروسي واحدة اسبوعية وواحدة شهرية والثالثة باللسان الجرماني . وطبعت كتباً زراعية كثيرة على نفقتها ووزعتها على اصحاب الاطيان وعينت لياشين ذهبية جوائز لمن يؤلف احسن الرسائل الزراعية

واهم الوسائط لتقدم الزراعة في روسيا المجامع الزراعية فان اعضاء هذه المجامع يطلع بعضهم على اختبار البعض الآخر و يتسابقون في اتقان الزراعة لكي يستطيعوا ان يقرروا عنها ما يرضي . واول مجمع زراعي في روسيا انشأته الامبراطورة كاترينا الثانية سنة ١٧٦٥ ووهبته عند اول انشائه ستة آلاف روبل (ريال مسكوبي) ليبني بها داراً ثم قطع له الامبراطور اسكندر الاول خمسة آلاف روبل كل سنة لاجل نفقاته . وزاد الامبراطور تقولا هذا المبلغ سنة ١٨٢٦ فجعله خمسة عشر الف روبل ثم وهبه ١٥ الف روبل اخرى لنشر علم الزراعة . وأنشئت بعد هذا المجمع مجامع اخرى كثيرة

ومما اهتمت به الحكومة الروسية ايضاً انشاء معامل لعمل الادوات الزراعية واتقانها فعادت على الزراعة بنفع عظيم . وكانت غلة روسيا في العام الماضي من القمح فقط ٣٦ مليون اردب اي اكثر من عشر غلته في الدنيا كلها . وكانت غلتها من جميع الحبوب نحو ٢٨٠ مليون اردب اي ثلث غلة اوربا كلها

(٢) ﴿ بروسيا ﴾ في بروسيا نظارة للزراعة عملها الاهتمام بزراعة البلاد ومنع كل ما يضعفها من زيادة الضرائب والعشور والاجارة . وحماية الآجام والطيور والاسماك والاهتمام بامر الري والتصريف (التزح) والسدود والمدارس والمجامع الزراعية . وفي هذه النظارة ديوان للزراعة رئيسه واعضاؤه من علماء الزراعة الذين قرنوا العلم بالعمل وعملهُ جمع التقريرات الزراعية وشرح المواضيع الزراعية والكتابة فيها لافادة الاهالي ولهُ جريدة ينشر فيها خلاصة اعمالهِ والرسائل التي تكتب لهُ . والحكومة ساعية جهدها في نشر العلوم الزراعية واجازة البارعين في الزراعة ومساعدة المحتاجين من اهلها

والمجامع الزراعية كثيرة جداً في بلاد بروسيا وفي كل مملكة جرمانيا ففي كل ولاية من ولاياتها مجمع كبير تتفرع منهُ مجامع صغيرة وهي كلها مرتبطة بديوان الزراعة وغايتها المذاكرة في المواضيع الزراعية ونشر الكتب والجرائد وتوزيع البزور والفسائل وانشاء المدارس والحقول الامتحانية ونحو ذلك مما يعود على البلاد بالثروة والعزة

وقد انشئ اول مجمع زراعي في جرمانيا سنة ١٧٧٢ وأنشئ في بروسيا في مدة اربع سنوات ٨٥ مجمعاً زراعياً وفي عشر سنوات اخرى مئة واحد عشر مجمعاً . وفي البلاد الآن معامل كثيرة لعمل ادوات الزراعة واماكن كثيرة للامتحانات الزراعية ومكاتب كبيرة مشحونة بكتب الزراعة بعضها على نفقات الحكومة و بعضها على نفقات الاهالي

والمدارس الزراعية اكثرها على نفقة الحكومة وهي تنقسم الى قسمين ابتدائي وعالٍ

في المدارس العالية يعلَّم علم الزراعة وتدبير الارض وسلك الدفاتر وزراعة الحقول والجنائن والآجام وعلم الآلات والفلسفة الطبيعية وعلم النبات والجماد والكيميا الزراعية والرياضيات وعلم الحيوان وتأصيل الحيوانات وتربيتها والطب البيطري وعلم الحشرات وتاريخ الزراعة . والمدارس الابتدائية على نفقة الحكومة وتعلم فيها مبادئ علم الزراعة وتقدَّم فيها الخطب الزراعية

وهناك مدارس اخرى لفروع خاصة من الزراعة كالري والتصفية وزراعة الآجام والجنائن وتربية دود القز وزراعة الكتان وتربية النحل والغنم . ويرغَّب التلامذة في المدرس بالجوائز الثمينة . وفي البلاد جمعيات لتقديم احسن انواع التفاوي (البذار) والادوات الزراعية وهي على نفقة الحكومة . وفيها بساتين كبيرة تزرع فيها النباتات المختلفة وتعطى الفسائل منها للفلاحين مجاناً والغرض من كل ذلك اتقان الزراعة وايصالها الى اعلى الدرجات . وقد قام في جرمانيا ليبك الشهير ابو الكيمياء الزراعية الذي افاد بلاده والعالم اجمع فوائد لا تقدَّر باكتشافاته وتحقيقاته الزراعية

(٣) ﴿الولايات المتحدة﴾ لما دخل اهالي اوربا الى اميركا رأوا الزراعة فيها اثراً بلا عين فان سكانها كانوا يكلون امر الزراعة الى نسائهم وكانت زراعتهم قاصرة على الذرة والفول والقرع والذرة ولم يكن عندهم شيء من المواشي ولا من ادوات الزراعة فكانوا يعزقون الارض بالاصداف الكبيرة والواح الجواميس وقرون الغزلان ولكن كانت الارض بكراً كثيرة الخصب فجاءها الاوربيون بما يُعهد فيهم من النشاط وصيَّروها جنة الدنيا . والآن قد بلغ سكان الولايات المتحدة ستين مليوناً و بلغت مساحة الارض التي يزرعونها قمحاً ٣٤ مليون فدان وقد كانت غلتها في السنة الماضية ٧٣ مليون اردب . ويظهر نجاحهم في الزراعة من مقابلتهم بسكان بلاد الهند وهي اخصب البلدان واكثرها ثروة فسكان بلاد الهند ٢٦٠ مليوناً ولكن مساحة الارض التي يزرعونها قمحاً لا تزيد عن ٢٧ مليون فدان وغلتها لا تزيد عن ٤٣ مليون اردب

ولما اكتشف الاوربيون اميركا وضعت حكومات اوربا يدها عليها وجعلت تعطي الارض للناس مجاناً وتعينهم على احيائها فاعطت حكومة اسبانيا سنة ١٥٦٥ رجلاً واحداً ارضاً مساحتها ثلاثة ملايين وست مئة الف فدان بشرط ان يجلب اليها خمس مئة فلاح وخمس مئة عبد ومئة فرس ومئتي ثور واربع مئة خنزير واربع مئة نعجة في مدة ثلاث سنوات . وسنة ١٧١٧ اعطت حكومة فرنسا تسع مئة الف فدان لرجل في ولاية اركنس

بشرط ان يجلب اليها ١٥٠٠ فلاح . وكانت الحكومة الانكليزية تهب الاموال الوفيرة لتنشيط الزراعة في اميركا ولاسيما زراعة النيل ووهبت لهذه الغاية سنة ١٧٤٣ اكثر من مئة وعشرين الف جنيه

ولما انتظمت حكومة الولايات المتحدة ونالت حريتها اعتنت بالزراعة اكثر من كل الممالك وقد ترقّت الزراعة فيها بواسطة المجامع والمدارس الزراعية. واوّل مجمع زراعي انشئ فيها مجمع فيلادلفيا وكان انشاؤهُ سنة ١٧٨٥ وقد طبع من اعماله مؤلفات كثيرة وكان يعطي الجوائز والنياشين الذهبية تنشيطاً لاهل الزراعة. وسنة ١٧٩٢ انشئ مجمع مسلتوسس الشهير فنجح اعظم نجاح ووصلت فوائدهُ الى بلادنا بواسطة المقتطف فاننا كثيراً ما اعتمدنا على تقريرات هذا المجمع في ما كتبناهُ عن الزراعة . وأُنشئت مجامع اخرى اتت البلاد بفوائد لا تُثمَّن والحكومة كانت تهبها الاراضي الوسيعة والاموال الطائلة لتقويتها وتعميم فوائدها

و يلو المجامع الزراعية المدارس الزراعية . وكانت في اول الامر على نفقة الشعب ثم صارت على نفقة الحكومة بما وهبتها من الاموال والاراضي . ففي سنة ١٨٥٤ أُنشئت مدرسة نيويورك الزراعية فوهبتها الحكومة مئتي فدان من الارض الجيدة وسنة ١٨٥٥ انفقت عشرين الف جنيه على انشاء مدرسة مشيغان الزراعية ووهبتها سبع مئة فدان من الارض . واعطت لمدرسة بنسلفانيا عشرين الف جنيه واربع مئة فدان . وسنة ١٨٦٤ وهبت عشرة ملايين فدان للمدارس الزراعية في كل ولاياتها وربطت هذه الهبة بشرائط حتى تزيد قيمتها مع الزمان . وسنة ١٨٧٧ كان عدد المدارس الزراعية في الولايات المتحدة ٤١ مدرسة وعدد اساتذتها ٥١٦ وعدد تلامذتها ٦٧٢٣ وكان دخل هذه المدارس من الاراضي التي باعتها مما وهبتها اياهُ الحكومة اكثر من مئة الف جنيه مصري

وغاية المدارس الزراعية في اميركا تهذيب اخلاق الطلبة وعقولهم وتقوية اجسادهم ولذلك كانت دروسها عملية ودينية وكان فيها باب واسع لقرن العلم بالعمل فيخرج الطالب منها وقد تربت فيهِ الاخلاق الحميدة وتنبّه في نفسهِ الميل الى العلم والعمل والاجتهاد . والفلاّح الاميركي ارفع شأناً واكثر تهذيباً من فلاحي البلاد الاخرى وسبب ذلك كثرة المدارس والجرائد والمجامع الزراعية في اميركا

وقد يظن البعض ان المدارس الزراعية خاصة باولاد الفلاحين وهذا من الخطإ بمكان فقد ذكر الاستاذ هتشكوك الاميركي انهُ زار مدرسة فرليون بقرب باريس فرأى

احد الطلبة يغسل رجل ثور من الثيران فدنا الرئيس منهُ وقال لهُ انظر ان هذا الفتى ابن صيرفي من اغنى صيارفة باريس. ولما زار الاستاذ هشكوك هذه المدرسة كان يُعلَّم فيها العلوم الآتية وهي: الجبر والهندسة والميكانيكيات والمساحة والرسم والمتيورولوجيا (الظواهر الجوية) والجيولوجيا (علم طبقات الارض) وعلم النبات والطبيعيات والكيميا وعلم الزراعة العام وزراعة الاشجار والآجام والبيطرة وعلم الحيوان الزراعي وبناء المنازل وحساب الغلال والاحكام الزراعية والعلوم العقلية وكانت مدَّة الدرس فيها ست سنوات. وهي تعلِّم الآن العلوم التالية بحسب تقرير الدكتور غاستنل باشا. اولاً فن الزراعة الذي يبحث فيه عن المزروعات الكبيرة ثانياً علم الهندسة الزراعية وهو يشمل مساحة الاراضي وقياس السطوح والميكانيكيات الزراعية والري الخ. ثالثاً العلوم الطبيعية التي تشمل المتيورولوجيا والكيميا الزراعية والصناعية وتحليل الاتربة والاسمدة والحاصلات الزراعية. رابعاً العلوم الطبيعية التي تشمل الجيولوجيا والمتيورولوجيا وعلم النبات. خامساً واخيراً علم الطب البيطري الذي يشمل التشريح والفسيولوجيا والباثولوجيا وفن العلاج وحفظ الصحة واوبئة الحيوانات. وهذه المدرسة قائمة على نفقة الحكومة الفرنسوية وعند اول انشائها أُعطيت قصراً من قصور ملوك فرنسا مع الارض المختصة به ومساحتها ١١٨٥ فداناً. ولما تنصَّب المرشال مكماهون رئيساً للجمهورية الفرنسوية سنة ١٨٧٣ كان اوَّل عمل عملهُ تعيين لجنة لاصلاح شؤون هذه المدرسة

ومما قررهُ الاستاذ هشكوك انهُ زار مدرسة ورتمبرج فوجدها تعلِّم علم الاقليم والتربة والسماد وادوات الزراعة وإعداد الارض للزراعة والزراعة بوجه عام و بوجه خاص وتربية المواشي اجمالاً وافراداً والصناعة الزراعية كاستخراج السكر والاشربة وعلم تثمين الاراضي وتقديرها وتقدير ما يلزم لها من النقاوي والحيوانات والرجال. وتعلِّم من العلوم الانسانية الحساب والجبر والهندسة والمثلثات والطبيعيات والميكانيكيات والكيميا والمتيورولوجيا والجيولوجيا والنبات والفسيولوجيا وعلم طبائع الحيوان والطب البيطري وتشريح الحيوانات الاهلية وفسيولوجيتها وامراضها وعلاجها وتوضح هذه العلوم بارض مساحتها خمسة آلاف فدان و بستان نباتي ومكتبة وسيعة ومجموع جيولوجي وآخر فيزيولوجي وآخر نباتي وآخر خشبي وآخر لتشريح المقابلة وآخر للاصناف وآخر للحاصلات الزراعية وآخر للادوات وآخر للاستحضارات الطبيعية ومعمل كيماوي. و بلاد فيها مثل هذه المدرسة لا عجب اذا بلغت الزراعة فيها اسمى درجاتها

القطن المصري سنة ١٩٢٦

كانت سنة ١٩٢٦ من أسوإ السنين على القطر المصري ماليًا فقد بلغت قيمة

الواردات فيها	٥٥١ ٣٩٩ ٥٢
وقيمة الصادرات	٣٨٠ ٧٥٩ ٤١
فالفرق	١٧١ ٦٤٠ ١٠

اي ان قيمة الصادرات نقصت عن قيمة الواردات أكثر من عشرة ملايين ونصف مليون من الجنيهات. وهذا المبلغ الطائل دفعهُ القطر المصري من اموالهِ التي اقتصدها في اعوام الرخاء الماضية ودفع فوقها ربا الديون التي عليهِ للبنوك وربا الديون التي على حكومتهِ. وعليهِ فلا يقل ما دفعهُ سكان القطر المصري من ثروتهم عن ثمانية عشر مليون جنيه بعد ما كان المنتظر ان تزيد ثروتهم بضعة ملايين كما سيجيء

وقد راجعنا السنين السابقة من سنة ١٨٨٤ الى الآن فوجدنا ان السنوات الاولى سنوات الاقتصاد من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٩٠٤ كانت قيمة الصادرات فيها تزيد دائمًا على قيمة الواردات . ثم زادت قيمة الواردات على قيمة الصادرات في سنة ١٩٠٥ و ١٩٠٨ و١٩١٤ و١٩١٨ و١٩٢٠ و١٩٢١ اي في ست سنوات من ٤٢ سنة

والخسارة كانت دائمًا في هبوط سعر القطن ويظهر ذلك واضحًا في خسارة العام الماضي ففي آخر يوليو كان مقدار الصادر من القطن نحو ثلاثة ملايين قنطار وكان ثمنهاقي تقدير الجمارك اكثر من ٢٨ مليون جنيه فتوسط ثمن القنطار اكثر من تسعة جنيهات. وقد بلغ الصادر في العام الماضي كلهِ اكثر من ستة ملايين قنطار فلو بيعت كلها بهذا السعر لبلغ ثمنها نحو ستين مليون جنيه ولكن اعترضت عوارض مختلفة خفضت سعر القطن الى الدرك الاسفل . منها ظهور كثرة فائقة في موسم القطن الاميركي . ومنها ان تجاراً مضاربين كانوا باعين مقادير كبيرة من القطن المصري تخافوا من توالي صعودهِ اذا صممت الحكومة على دخول سوقهِ مشترية كما كانت عازمة وعلى تحديد الزمام بالدقة فجعلوا يبيعون الكنتراتات لكي يهبط السعر وساعدهم على غرضهم ظهور الكثرة في موسم القطن الاميركي والمصري . ومنها وعد الحكومة بتحديد الزمام ودخول السوق مشترية ثم عدولها عن الامرين. ومنها رجوعها الى الدخول في السوق ولكنها حددت دخولها بسعر منخفض جدًا اقل من سعر السوق فكانها حكمت ان السعر الذي حددتهُ هو السعر الواجب

فاجتمعت هذه الاسباب كلها وخفضت سعر القطن الى الدرك الاسفل . وبعد ان كان المنتظر ان تبلغ قيمة الصادرات من القطن وحده اكثر من ستين مليون جنيه لم تبلغ اربعين مليوناً

والآن لا نرى سبيلاً لتلافي الضرر الاَّ ما يأتي وهو اولاً التذرُّع بالحزم في تحديد الزمام وهذا متوقف على طاعة قانون الحكومة وثانياً بذل الجهد في خدمة الزراعة حتى تنتج من كل فدان اكثر ما يمكن ان ينتج منهُ واذا لم نفعل ذلك بلغ الموسم نحو خمسة ملايين وثلث ولكن مع العناية قد يبلغ خمسة ملايين ونصف او اكثر . وثالثاً الاعتناء باختيار التقاوي حتى تكون من صنف واحد في النمط الواحد وقلع ما يظهر فيها من غير صنفها . ورابعاً الاعتناء بجمع القطن حتى يأتي نظيفاً الى الدرجة التسوى فاذا فعلنا ذلك كثرت الرتب العليا فيهِ وتبارت المعامل في ابتياعهِ ورفع سعرهِ

نفقات وزارة الزراعة

جعلت ميزانية وزارة الزراعة الاخيرة ١ ١٢٣ ٥١٥ جنيهاً وكانت في العام السابق ٨٧٩ ٩٩٩ جنيهاً وبلغ المنصرف ٣٤٦ ٢٦٠ جنيهاً سنة ١٩٢١ و٥٣٨ ٠٦١ سنة ١٩٢٢ و٧٦٧ ٣٠٢ سنة ١٩٢٣ و٨٥١ ٣٠٦ سنة ١٩٢٤ فرأينا ان نقابل بين ما يعطى لوزارة الزراعة المصرية وما يعطى لوزارات الزراعة في غيرها من الممالك التي عدد سكانها اقل من عدد سكان القطر المصري وهي لا تعتمد على الزراعة اعتماد القطر المصري عليها

	عدد سكانها	ميزانية وزارة الزراعة فيها
اسوج	نحو ٦ ٠٠٠ ٠٠٠	نحو ١٢٣٠ ٠٠٠ جنيه
شيلي	« ٤ ٠٠٠ ٠٠٠	« ٦٠٠ ٠٠٠ «
الدنمارك	« ٣ ٥٠٠ ٠٠٠	« ٨٠٠ ٠٠٠ «
نروج	« ٢ ٥٠٠ ٠٠٠	« ٦٦٠ ٠٠٠ «

فيرى من ذلك ان بلاد الدنمارك وهي زراعية كالقطر المصري تخصص ثمانمائة الف جنيه لوزارة الزراعة مع ان سكانها اقل من ربع سكان القطر المصري . ونروج وسكانها نحو سدس سكان القطر المصري تخصص ٦٦٠ الف جنيه للزراعة . واسوج وسكانها اقل من نصف سكان القطر المصري وهي ليست بلاداً زراعية تخصص للزراعة نحو مليون وربع من الجنيهات